



جامعة القادسية  
كلية الادارة والاقتصاد

## واقع النظام الضريبي في العراق

بحث تقدم به الطالب  
احمد ناظم رشيد الصائغ  
وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس  
في الادارة والاقتصاد

بإشراف

د. عبد العظيم الشكري

٢٠١٦ م

١٤٣٧ هـ

## ملخص البحث :

يعود فرض الضرائب الى اقدم العصور التاريخية ، فقد وجدت الضرائب مع انقسام المجتمع الى طبقتين طبقة تملك وأخرى لا تملك ومع ظهور الدولة ( السلطة العامة ) يدرك البعض ان الضريبة اصبحت تمثل الوجه الاقتصادي للدولة الذي تطور مع تطور اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

فالرومان اعتبروا الضريبة عملا من اعمال السيادة العامة تفرضها السلطة المركزية ، بقصد تغطية النفقات العامة والدفاع عن الامبراطورية ، ولعل اهم ما يميز فرض الضرائب في العصر القديم ، انه كان تعسيرا خالصا عن ارادة السلطة دون اي اعتبار لرضا المكلفين ، ودون مراعاة لمقدرتهم التكلفية .

ففي القرن الخامس عشر ، وخلافا ما كان عليه في القرن الرابع عشر كان المالك يحص على الضريبة بشكل استثنائي ، وكانت تعد بمثابة هبة ثم اصبحت الضريبة ذات طابع عام .

اذ اقر في انكلترا عام ( ١٤٢٩ ) فرض الملكية بتناول دائم وأصبح للملك سلطة اصدار قوانين فرض الضرائب ، وبعد قيام الثورة الصناعية في انكلترا والثورة الفرنسية ظهر ما يسمى بنظام الاقتصاد الحر وتكريس مفهوم الطابع الالزامي للضرائب على اساس نظرية التعادل .

وفي ظل المفاهيم الاقتصادية الحديثة تعد الضرائب اهم مصدر من مصادر التمويل التي تلجا اليها الدول ، لذلك يجب ان يحكم النظام الضريبي مجموعة من الاسس في كل بلد حسب اهمية تلك المصادر للتوفيق بين مصلحة الدولة من اجل توفير خدمات عامة ، ومصلحة الفرد والعدالة اللازمة لتحقيق نوع من المساواة بين المكلفين ، ونتيجة لتباين هذه الاسس بين الدول نشأ ما يسمى بـ ( الازدواج الضريبي الدولي ) وهي ظاهرة لها اثار سلبية على انتقال رؤوس الاموال بين الدول لكونها تمثل عبئ اضافي على تلك الاموال مما يؤدي الى تقليلها حجم الاستثمارات الخارجية وتكون الصربية بذلك طاردة للاستثمار .

لقد مر العراق بحروب وحصار اقتصادي خلقت اثارا سلبية مما ولد حاجة الى احداث تغييرات جديدة وإصلاحات لا بد منها للنهوض بالاقتصاد من جديد .  
منها جذب الاستثمارات الخارجية ( عراقية ، عربية ، اجنبية ) لتساهم في الاعداد وبشكل فعال الامر الذي يحتاج الى التوسع في توقيع اتفاقيات جديدة لتجنب الازدواج الضريبي ومع اغلب دول العالم ومنح المشاريع المهمة والتي لها علاقة مباشرة بإفراد المجتمع اعفاءات ضريبية خاصة بالاستثمار على ان لا يؤدي الى خفض الابرادات الضريبية .